

ملخصات

إيمانويل غريغوار: الشبكات، التمدن والنزاعات في الصحراء

هناك تجدد للدفق التجاري، مند بعض العشريات، بين المنحدرين الإثنيين للصحراء الذي تنجر عنه تحولات اقتصادية، اجتماعية و مجالية جد هامة. و من صحراء خاملة أثناء الفترة الاستعمارية، أصبحت الصحراء من جديد منطقة عبور، بفضل الحركة التجارية و الهجرات التي ساهمت في تحضرها. و تعرف هذه الحركات اضطرابا بسبب بعض الخلافات الحدودية بين الدول و الصراعات الهوياتية (التمردين الطوارق في المالي و النيجر). إن الثروات البترولية و المنجمية للصحراء و التي تسعى القوى العظمى في العالم إلى السيطرة عليها، تزيد من هشاشة هذه التدفقات التي يمكن -استنادا على هذا المنطلق- التشكيك فيها و في أي وقت.

الكلمات المفتاحية: شبكات تجارية - هجرات - تمدن - حدود - صراعات هوياتية - طوارق.

عبدالله خيارى: أزمة الواحات التقليدية في الصحراء الجزائرية: واحة طولقة نموذجا

تقع بلدية طولقة في إقليم الزيبان الغربي، وهي تشتهر بواحتها القديمة، التي تعود إلى العهد الروماني، والتي تمتاز بنوعية تمورها الجيدة (دقلة نور)، كما تشتهر بالدور الإقليمي الذي تلعبه الزاوية العثمانية قى تعليم القرآن، إلا أن هذه الواحة تمر اليوم بأزمة حادة ناتجة عن التوسع العمراني في محيط الواحة، والانتشار المتزايد للأنشطة الخدماتية التي تستقطب اليد العاملة الفلاحية، وتناقص مياه السقي جراء تزايد عدد المناقب في المحيطات الفلاحية المستصلحة حديثا. وكان من نتائج هذه الأزمة، التراجع المذهل للإنتاج الفلاحي، والمغادرة شبه الجماعية لسكان القصر القديم، والتضاؤل الملحوظ في الإشعاع الإقليمي للزاوية العثمانية.

الكلمات المفتاحية: أزمة الواحات - الطولقة - واحة الذخيل - تكمين - التنقيب عن البترول - القصور.

عابد بن جليد: أولاد سعيد، واحة نخيل قورارة: التنمية المحلية وإعادة تشكيل مجتمع تقليدي

يعود الفضل في استمرار وجود واحات النخيل في القورارة بالدرجة الأولى إلى المجتمع الريفي وصمود ثقافته وكذا تدخل القوى العمومية. تقوم الفكرة الأساسية لهذا البحث، التي تدور حول واحة أولاد سعيد، على معايشة الإقليم الزراعي، ثم فهم التغيرات الجغرافية لمختلف المشاهد المحلية، وفي الأخير، محاولة موقعة رهانات مجتمع ريفي تقليدي صغير يصنع نفسه من جديد عن طريق استخدام المؤسسات المعاصرة للدولة من أجل تسيير إقليمه الجماعاتي، وذلك من خلال ضمان التنمية المحلية. وتقوم هذه الأخيرة بشكل كبير على مساعدة الهيئات العمومية التي تعمل على تحسين الظروف الاجتماعية للسكان المحليين.

و من ثمة، سعى القائمون على الأمر إلى وضع عدد من الإجراءات التمهيدية منذ بداية هذه الألفية، ونذكر من بينها إعادة ترميم التراث المادي (الفقارة، القصور، حماية البيئة، الخ...). كما سمحت عملية إعادة تشكيل البنيات الاجتماعية بالمشاركة في الحياة السياسية المحلية بهدف التسيير الحسن لشؤون البلدية. صحيح أن هذا النمو المحلي يسمح بتحسين الإطار المعيشي لسكان أولاد سعيد، ولكن أيضا يطرح السؤال المزدوج المرتبط بمصير الزراعة الواحاتية المحلية والميل إلى طريقة استهلاك حضري جذاب.

الكلمات المفتاحية: أولاد سعيد - قسو قورارة - إعادة خلق المجتمع التقليدي - الفقارة - طريقة استهلاك حضري - التسيير البلدي.

عزيز بن طالب: ضخ المياه و التصحر في وادي الذراع المتوسط: واحة نخيل مزقطة (المغرب) نموذجا

تتميز واحة مزقطة المتواجدة بعالية درعة بالجنوب المغربي بالتكيف الفلاحي، نظرا لتوفرها على مياه السقي. و حاليا، و مع ندرة المياه بسبب توالي سنوات الجفاف وإنشاء سد المنصور الذهبي، فقد اضطر معظم الفلاحون إلى ضخ المياه الجوفية لسد حاجيات الزراعة، خاصة شجر النخيل والحبوب. لكن هذا الاستغلال غير العقلان للموارد المائية أدى إلى تدهور النظام البيئي. مما يستوجب التدخل لحماية الثروات المائية والثروات الواحي.

الكلمات المفتاحية: واحة - ضخ المياه - التصحر - الحماية.

عبد الكريم داود: التهيئة المائية و تكوّن الأقاليم: حالة واحات رجميم معتوق (الجنوب التونسي)

و انطلاقا من دراسة حالة واحات رجميم معتوق، الموجودة في أقصى الجنوب الغربي التونسي على مقربة من الحدود الجزائرية، تطرح هذه الدراسة الإشكالية العامة المرتبطة بالسياسة الإرادية للدولة، الهادفة الى تنمية المناطق الصحراوية الهامشية لغرض تثبيت من بقي من الرّحل و التّحكّم في المجال. و تتعرّض في عنصر أول إلى لمحة تاريخية عن المراحل المختلفة لبناء التّراب المجالي في هذه المناطق، بواسطة تعبئة الموارد المائية الأحفورية المتوقّرة في المنظومة المائية الجوفية للصحراء الشمالية، و إنشاء الواحات الجديدة؛ ثمّ تستعرض الحصيلة الإجتماعية و الإقتصادية و البيئية لعمليات التهيئة. و تصل في الأخير الى بيان محدودية بناء المجالات الترابية بواسطة التهيئة المائية في هذه المناطق الصحراوية و ضرورة انتهاز ادارة رشيدة و تشاركية للموارد المائية، و تنوع الأنشطة الإقتصادية غير الفلاحية لتخفيف الضغط على الموارد المائية في إطار برنامج بناء ترابي متكامل.

الكلمات المفتاحية: واحات - رجميم معتوق - الماء - بناء التّراب المجالي - البيئة.

محمد حدايد: سياسة الاستصلاح الزراعي في الوسط السهبي في الهضاب العليا للجنوب الوهراني (الجزائر): محاولة حوصلة

تعد الهضاب العليا للجنوب الوهراني منطقة ذات طابع ريفي كان ولا يزال الرعي فيها هو النشاط الأساسي. إن سياسة الاستصلاح الزراعي المطبقة منذ سن القانون المتضمن الحصول على ملكية الأراضي الزراعية سنة 1983، كانت هي السبب في تعميم هذه العملية على كامل الفضاء السهبي. و إن كان المربون يفتقدون الخبرة اللازمة في مجال الزراعة، فقد تبنوا هذه السياسة بشكل كبير، حيث تمثلت أهداف هذه الأخيرة في الزيادة من المساحة الزراعية و كذا رفع الإنتاجية. إن الرهان، بالنسبة لهؤلاء السكان تجاه هذه الحركة، ينعكس أساسا في تحصيل الأراضي التي حددها القانون، بمجرد أن ينجح الزارع في إستصلاح الأرض التي حصل عليها، و لكن أيضا القيام بالزراعة في الفترة التي منع فيها الحرث منعاً باتاً. وقد زاد هذا الرهان حدّه بعد تطبيق المخطط الوطني للاستصلاح الزراعي سنة 2000، باعتبار أن هذا البرنامج قام بتمويل المعدات الزراعية بشكل سخّي (بناء صهاريج، تخزين المياه، تركيب نظام الري بالتنقيط، حفر

الآبار...). و على الرغم من هذه الإعانات، تبدو النتائج الملموسة في أرض الواقع غير مقنعة، ذلك أن بعض المناطق المروية فقط، و التي أنشأت في نفس الإطار، نجحت في عملية الاستصلاح الزراعي. و مع أخذ المساحات المروية بوصفها مثلا عن بلدية البيض، نجد أن التحقيقات قد بيّنت هذا التفاوت في نجاح الاستصلاح الزراعي. فبعض عمليات الإستصلاح نجحت و البعض الآخر باء بالفشل وهذا بالرغم من عمليات التمويل (م.و.ت.ز). يبدو أنه من الضروري الكشف عن ميكانيزمات هذه التجربة للتخفيض من نسبة الفشل و المساهمة في نجاح هذه العملية الصعبة في هذه المناطق التي يهيمن عليها النشاط الرعوي.

الكلمات المفتاحية: الهضاب العليا السهبية - الرعي - التنمية الزراعية - تحصيل ملكية الأراضي الزراعية - المخطط الوطني للاستصلاح الزراعي.

فلورانس برونودو: البزناس الزراعي و التنمية في منطقة ديوان النيجر (مالي)

إن تطور سوق الحبوب العالمية و تفشي أعمال الشغب جعلت من الأمن الغذائي، أكثر من أي وقت مضى، إحدى أولويات السياسة الزراعية في بلدان الجنوب. و في هذا السياق، يعد المالي أحد أهم القوى الزراعية الجهوية الكبرى. و قد تم تسخير برامج ضخمة لتجهيز أنظمة الري بديوان النيجر مما أنجر عنه تغيير لم يسبق له مثيل، كما تم التشكيك في نموذج التنمية القائم على الزراعة الأسرية لمصلحة ترقية التجارة الزراعية في إطار خصوصية الأراضي.

و يبدو أن هذه المنطقة التي هي على عتبة التكوين من جديد، على المستوى الاجتماعي و الفضائي، تعرف في الوقت ذاته تعديلا سوسيو إقتصادي و بيئيا. هذا، في حين أن التوجه نحو التجارة الزراعية لتأمين الذخيرة الغذائية للمالي و البلدان المجاورة هو أمر يثير الكثير من التحفظات.

الكلمات المفتاحية: ديوان النيجر - الري - الزراعة الأسرية - التجارة الزراعية - تسيير الموارد المائية - تحصيل الأراضي.

مارتين دروزدز: الجغرافيا الحضرية على الهامش؟ أشكال و سيرورة التمدين الصحراوي المصري (باستثناء الدلتا و وادي النيل) 1917-2006

بعد مرور قرن من الزمن أصبح عدد السكان بصحراء مصر يوازي 398000 نسمة، بعد أن كان يبلغ 30.000 نسمة سنة 1907، حيث يتوزع هؤلاء السكان على طول الهوامش الساحلية، المناطق النائية و خمسة واحات مختلفة. و انطلاقا من نتائج الأبحاث الحديثة حول الصحراء، يتبين أن التمدين، أي تغير نشاط

السكان، أنماط السكن، الممارسات الاجتماعية و التبادلات، يمثل التحول الأكثر أهمية في الستين سنة الأخيرة بالنسبة للأقاليم. و من ثمة، يهدف هذا المقال إلى معاينة طرق انبعاث هذه الأشكال الجديدة للتنظيم الاجتماعي و الفضائي في الصحراء المصرية. و إن كان التمدن، حتى سنة 1996، يعد في المقام الأول، من اختصاص الدولة، فسنحاول أن نفهم الفترة التي تبنت فيها سياسات التهيئة المصرية المسار التمدني بشكل إرادي. و بالموازاة مع هذا التحليل الخاص بالسياسات العمومية للتهيئة العمرانية، سنحاول أيضا، تحديد خصائص هذا التحول العمراني.

و في الأخير، سنرى الكيفية التي تطرح بها قضية مستقبل هذه الفضاءات العمرانية الصحراوية المصرية بين التحرر الاقتصادي و تجنيد المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: جغرافيا - تمدن مصر - تنمية - صحراء مصر -
واحة.

بدرالدين يوسف: مدينة أدرار وفق السياق الحضري الجديد: نحو إعادة تنظيم المجال الجهوي للأقاليم الصحراوية الجنوبية الغربية للجزائر

أثرت الترقية الإدارية لبعض التجمعات السكانية في الصحراء الجزائرية على العلاقات المجالية التقليدية المبنية على أساس التبادلات الاقتصادية و الثقافية الموروثة منذ قرون سابقة، على اثر ظهور العديد من النشاطات الخدمائية و التجارية الجديدة في التجمعات المراقبة. و قد أدى ذلك إلى قلب منطق التبادلات الاقتصادية و الحركات البشرية على المستوى المحلي، الوطني و حتى الجهوي - الدولي لهذه المناطق من جهة، وإلى تحولات في المجتمع المحلي من جهة أخرى. و تمثل مدينة أدرار التي اكتسبت العديد من الوظائف الخدمائية و التجارية نموذجا حيا لتلك التحولات، سمحت لها بالاندماج في الشبكة الحضرية الوطنية.

و أدت برمجة العديد من التجهيزات ذات المستوى العالي مثل الجامعة و المستشفى إلى تطور مجالات نفوذ مدينة أدرار على مستوى الأقاليم الصحراوية المجاورة، مدرجة إياها في شبكة الخدمات الجامعية و الصحية الوطنية. فخص إشعاع الجامعة جل تلك الأقاليم إضافة إلى مناطق السهول العليا الغربية، بينما لم تتعد مجالات نفوذ المستشفى حدود الأقاليم المحلية لتوات و قورارة، و بدرجة أقل تيدكلت. و تعكس شبكة النقل كثافة تلك التبادلات مع المناطق الصحراوية مثل بشار، غرداية و تمنراست.

و من الناحية الاقتصادية، سمح التطور الوظيفي لمدينة أدرار وتطور شبكة النقل ببروز فئة جديدة من التجار الشباب القادمين من شمال البلاد، وفق منطق حلقات مهنية تشترك في أصولها الجغرافية. أفرزت هذه الحلقات محاور تجارية متخصصة، سمحت للمدينة بتوسيع شبكاتهما التجارية واندماجها بشبكة التبادلات الوطنية.

و من الناحية الاجتماعية، خلقت هذه الدينامكية فئات اجتماعية قيادية جديدة في وسط المجتمع المحلي، وهي تتشكل من الإطارات المستقدمة من شمال البلاد لإدارة الشؤون المحلية، أمام تراجع هامش نفوذ طبقة النبلاء (الشرفاء والمرابطين) وتطور تدريجي لفئة الحراثين، وفق ما أملت التحولات الحديثة، محدثة إرباكا في البنية الاجتماعية التقليدية. كما تراجع تدريجيا حقل تأثير الزوايا التي كانت تعتبر الفاعل الرئيسي في تنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، لما لها من نفوذ ديني على السكان المحليين، مقابل تنامي دور السلطة الإدارية في تنظيم وهيكل الخدمات الاجتماعية-الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: صحراء - استقطاب - مجالات نفوذ - تبادلات - أدرار.

سيدي محمد طراش: أدرار، من القصور إلى المدينة الكبيرة

لقد إنجر عن تدخل الدولة في الفضاء الواحاتي العديد من التغيرات. فمن بلدة ريفية يقطنها 5.000 نسمة، تحولت أدرار مقر الولاية إلى مدينة حقيقية - حتى وإن لم يكن ذلك في الصميم - بسبب تمركز غالبية السكان و النشاطات الخدماتية فيها. إن مدينة أدرار التي كان يقطنها 42735 نسمة سنة 1998 و 63039 نسمة سنة 2008، تحتوي على أهم المرافق العمومية، وهي لا تفتيء تجذب إليها المزيد من السكان المؤهلين مع التوسع المتزايد للفضاء السكاني. إن إنشاء المرافق الجماعية و الهياكل الجديدة لتأطير السكان المحليين يتطلب توظيف إضافي و انتقائي للسكان المهاجرين، إذ تعاني المنطقة من نقص زريع في الإطارات الإدارية و مستخدمي الدعم الإداري و التقني الذين يتوافد أغلبهم، بالدرجة الأولى، من الشمال ثم من باقي ولايات الجنوب.

الكلمات المفتاحية: أدرار - قصور - تحولات عمرانية - هجرة - نشاطات خدماتية.

طيب عثمان و يائيل كوزمين: تميمون، تطوّر و رهانات حالية لواحة صحراوية جزائرية

لقد عرفت تميمون، و هي واحة صحراوية إذ تعتبر عاصمة قورارة و مدينة وصل بين إقليمي توات و ميزاب، تزايدا ديمغرافيا ملحوظا منذ سنة 1954، مما أدى إلى توسع مجالي كبير نقل الواحة من العقلنة القصورية في العمران إلى مظهر مجمعة صحراوية ممتدة ذات مورفولوجية متعددة و اقتصاد متجدد. و يرتبط هذا التوسع العمراني بالتطور الذي عرفته تجهيزاتها و دعم وضعها الإداري، بالإضافة إلى دورها السياحي. لقد شغل القطاع الثالث حيزا كبيرا على حساب النشاط الزراعي الذي شكل أحد أساسيات اقتصادها عبر التاريخ. إن التحولات الماضية و الحالية سواء في المجال الزراعي أو في المجال العمراني تجعل من تميمون مثلا حيا لقياس التطورات في الوسط الواحي.

الكلمات المفتاحية: الواحة - التمدن - التحولات السوسيو إقتصادية - فوقارة - قصر.

عبد القادر حميدي: تطور حي بالضواحي إلى مركز تنشيط: دبدابة (بشار) نموذجا

سواء تعلق الأمر بالإطار المعيشي لسكان الصحراء، في القصور أو البدو الرحل، أو بمدن جنوب الجزائر، فإن هذه الأخيرة تمثل اليوم موضوع هام في الدراسات. و هكذا، فإن دينامياتها السوسيو مجالية هي ديناميات جد مذهلة نظرا لسرعتها و حجمها. و بشار هي من بين هذه المدن التي تعد دينامياتها الحضرية ذات أهمية بالغة نظرا لميكانيزماتها و سرعة توسعها. إذ أن تشكيلتها السوسيو ديمغرافية المعقدة، و تحليلها الجغرافي، يبلغان من الأهمية بمكان في فك شفرة لعبة الفاعلين للسيرورة الحضرية. فهذه مدينة أصلها "قصر عادي محكوم عليه بالانحطاط" في بداية القرن السابق، و قد أصبحت في غضون قرن إحدى أكبر مدن الصحراء الجزائرية.

تمتد بشار اليوم، المتواجدة بين الواد و الغابة، على طول أكثر من 15 كلم من الشمال إلى الجنوب. فهي إذن مدينة لا تفتنى تتمدد و يدعمها في ذلك نشاط اقتصادي خدماتي بشكل حصري، حيث أنها مرتبطة بالاستثمار المباشر للدولة و بوصفها مقرا مركزيا لأكبر ناحية عسكرية في الوطن تلعب دورا أساسيا.

و يبدو اليوم، أن دبدابة تشكل أكبر منطقة شعبية في هذه المدينة، أصبحت تأخذ شكل حي يملك مركزية في الضاحية، و يدخل في منافسة جدية مع وسط مدينة بشار.

الكلمات المفتاحية: الضاحية - مركزية - تسوية - حي - بشار.

إيليلي محروور: مساهمة في وضع نمذجة "عمرانية" للقصور في القورارة

القصور أو الإقامون هي تلك الحصون الممتدة على طريق الرحلات التي كانت تربط بين شمال و جنوب صحراء إفريقيا. وقد أثار نذاثرها الدفاعية اهتمام الباحثين، و بخاصة أصولها التاريخية، و طرق بناءها و تقاليد الجماعات العرقية التي أوجدتها.

يرتبط بحتنا بعملية وضع تيبولوجيا للقصور بوصفها وحدة عمرانية للتواجد البشري بالصحراء.

و يمكننا استخدام مفهوم "ال عمران" الذي طوره ابن خلدون من قراءة أفضل لفضاء القصر بين المدينة و الريف. تدخل هذه التيبولوجيا العمرانية في إطار التحليل التيبولوجي التقليدي، بعد السمك الثقافي و التاريخي، الممارسات و طريقة السكن بغية إعادة الحياة إليها.

الكلمات المفتاحية: السكن الصحراوي - ابن خلدون - أغم - هندسة الجحر

- تيبولوجيا القصور.

فايزة صديق أرقام: الفضاء المقدس و السلطة الرمزية في الصحراء: تأثير الشرفة المرابطين في تسيير مدينة الأهقار

تمثل الإنسلمن فئة اجتماعية تؤدي وظيفة الوساطة في مجتمع الطوارق كال أهقار. إنهم وسطاء بين العالم المرثي و العالم غير المرثي، بين الإسلام و التقاليد، وذلك بفضل مكانتهم بوصفهم رجال سلام، بين الجماعات و الأفراد الذين يعتبرون أقرانا، في علاقات شرف. و بموجب هذه المكانة، فإنهم يقومون بوظائف التحكيم و يؤدون وظيفة الموجه الخفي. و هم عموما ينحدرون من سلالة نبيلة للشرفة قدمت من تافيلات المغربية أو أيضا من جنوب الصحراء، أو من تلك الأماكن التي أصبحت أسطورية و المتمثلة في تومبوكتو، و كذلك العاصمة القديمة الأداق، " تدمكا" (مكة) و المسماة أيضا إسوق (السوق): مكان حقيقي للقاء و المبادلات تنحدر عنه القبائل الدينية كل إسوق (أصحاب السوق). إسوق هي أيضا إحدى أولى أبواب دخول الإسلام إلى إفريقيا.

يبدو أن الترحال باعتباره طريقة عيش لا يتوافق مع تطور الإسلام في المناطق الجبلية من الأهقار (مدن، مساجد، جماعات، حياة اجتماعية مرتبطة بالتجارة...). بعد الشرف عند الطوارق، من شيم المقاتلين النبلاء، مع أن الإسلام كان قد سمح بظهور هؤلاء الشرف في حلقات دينية، من خلال طبقة تحصلت على سلطة رمزية للمهيمنة موازية للنظام المحلي القائم على شرف القتال.

الكلمات المفتاحية: أهقار - الشرفة - طوارق - السلطة الرمزية - الطلبة.

مصطفى نور أياح: جيبوتي: الهوامش القصوى للصحراء: التطلع إلى مصير شرقي

كشف الركود الاقتصادي الذي عرفته جيبوتي في التسعينيات بشكل واضح عن هشاشة اقتصادها وتبعيته بشكل يكاد يكون حصري إلى المعاشات العسكرية. فبعد خضوعها إلى التعديل الهيكلي سنة 1995، وإجبارها على خوصصة المؤسسات العمومية، سمحت جيبوتي لبلدان الخليج، وبالأخص الإمارات العربية المتحدة، بالسيطرة على جزء كبير من اقتصادها. لقد كان للدق النسبي للعواصم العربية، خلال سنوات 2000، تأثير مزدوج. فعلى المستوى الاقتصادي، سمحت الاستثمارات العربية بإنعاش الاقتصاد والتقليص من نسبة تبعيتها الكبيرة إلى القواعد العسكرية الغربية.

أما على مستوى الهياكل (الميناء الجديد، مناطق النشاط) فقد أدت إلى إعادة تنظيم البنية الحضرية.

الكلمات المفتاحية: جيبوتي - التعديل الهيكلي - الإمارات العربية المتحدة - التجهيزات المرفئية - القواعد العسكرية.

سارج أورمو و كليمنتين تييري: السياحة في الأوساط الرعوية بجمهورية جيبوتي بين إعادة تأويل النماذج و المسارات الخاصة

عرفت السياحة في غضون العشرية الأخيرة تغيرات جذرية. وقد تم التصدي للعديد من الآثار المشينة لهذا النشاط في بعض الأقاليم و في الوقت ذاته ظهرت عدة بدائل، مثل السياحة البيئية.

و تحتل القارة الإفريقية الصدارة بالنسبة لمثل هذه الممارسات. فمن الرحلات على ظهور الجمال الصحراوية إلى المخيمات الإيكولوجية المالية، تعد هذه الكيفيات الجديدة في السفر أكثر أخلاقية، ذلك أنها تحترم بشكل أكبر الأوساط الطبيعية و سكان المناطق المضيفة.

تظهر جيبوتي، وهي دولة تقع على هامش المجال الصحراوي وجهة جديدة و بديلة للسياحة. و انطلاقا من هذا المثال، يهدف هذا المقال إلى تحليل السيرورات التي تعد الأصل في التطور المفاجئ لهذه المبادرات بين إعادة تأويل النماذج الكبرى و المشاريع المبتكرة. و من ثمة، فإن هذا المقال يعرض النتائج الأولى لدراسة تمت حول تطور هذه الأشكال الجديدة بجيبوتي.

الكلمات المفتاحية: جيبوتي - إقليم - إستراتيجيات التنمية - السياحة الجديدة - الرعي.

محمد سويسبي: السياحة في الصحراء التونسية: الواقع والآفاق

تعد السياحة البيئية اليوم عنصرا أساسيا في العرض السياحي في المناطق الصحراوية. حيث يخص هذا النوع من السياحة تحديدا المنطقة السياحية لغفسا-توزور. يلعب قطب الاستحمام لجربا-زارزيس دوراً مهماً في تنظيم السياحة البيئية في المناطق الصحراوية. إن تحليل صورة السياحة الصحراوية التي تضعها وكالات السفر الأجنبية على المنشورات الإشهارية تبين أن المسارات السياحية و التجوال في الصحراء هما الوجهان الأساسيان للسياح. الهدف من هذه المداخلة هو التفكير في سياحة بيئية داخل الصحراء التونسية، دراسة تنظيمها الفضائي و تحليل ائتمغالها التجاري عند السياح الأجانب. كما أنها تسعى إلى اقتراح مسارات سياحة جديدة قادرة على تنظيم السياحة بشكل أفضل في الصحراء التونسية.

الكلمات المفتاحية: تونس - الصحراء التونسية - السياحة البيئية - سياحة المنتجعات - منظمة الرحلات السياحية - وكالات الأسفار.

أندري لارسونو: الصحراء وهوامشها، موضوع دراسي محدد: نحو تجديد الأبحاث في المجالات الصحراوية

لقد استفاد مؤتمر "الصحراء و هوامشها" من إسهامات باحثين ينتمون إلى أجيال و مجالات مختلفة و قد تمخض عن ذلك تنوع كبير في المقاربات و انفتاح واسع للتوجهات البحث. و يمكن القيام بقراءتين. أولا، دارت الإسهامات حول مسائل متناقضة: الصحراء مقابل التصحر، القيمة الرمزية و التراثية للصحراء مقابل انحطاط مجالاتها، البداوة المتجددة مقابل الزيادة في الخمول، و لكن الأهم أنها سمحت بطريقة أكثر تطلبا، التفكير في الصحراء باعتباره نظاما ديناميا، يخضع إلى الأحوال الجوية، السوسيو-اقتصادية و ثقافية، داخلية و خارجية،

التي تساهم في تقدمها و تحولها : يجب إذا تحليل قدرتها على التكيف سواء كنظام ايكولوجي أو كمجال سوسيوثقافي. و عليه فإن البحوث المعروضة في هذا الملتنقى تسمح بتأسيس الفهم الصحيح للصحراء بوصفها نظاما.

الكلمات المفتاحية: الصحراء - التصحر - الهجرة - النمو السكاني - السكان - الماء - السياحة.